

وقال في شواربني الموصل :
مأنسه يوم أنس راق منظره بالشط وهو كمن انصارم الخدم
والظل والزهر في روض الخدائق من درين منتشر فيها ومنظم
وقد تراءت شواربني الخليج ضحى مثل المنصور على رقرقه النسيم
وصفحة الشط بالريحان قد كتبت

بأحرف تظتها أنمسل الريم
تهز ربح النعاني من حماجها ذوابلا خضبت أطرافها بدم
وقال يصف روضة :
هلم يا صاح إلى روضة تجلو بها العاني حدى همه
تسيمها يعثر في ذيله وزهرها يضحك في كفه
وقال أيضاً :
أزأيت وادي النيرين بوزاه يبيدي لناظرك العجيب الأعجبا
وجديقة مظلولة باكرتها والشمس توف نوازها الربا
يتكسر الماء الزلال على الحصا فانما غدا بين الرمال تشعبا
وفيها أيضاً :

أدر كؤوس الراح في روضة
قد نمت أزهارها بالسحب
والظير فيها شيق مغرم
وجداول الماء بها قلب صب
وقال يصف دولاب الماء :

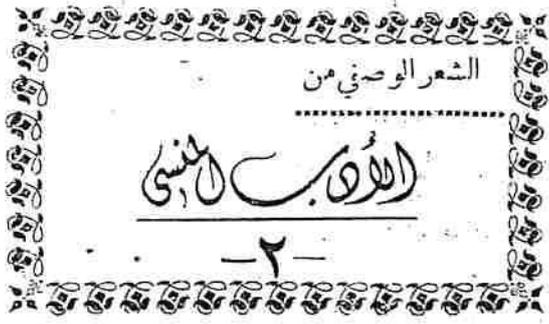
وروضة دولابها
من حين ضاع زهرها
وفيه أيضاً :
رب ناعورة روض
تضحك الأزهار منها
وقال في وصف روضة :

باكر إلى الروضة تستجلها فثغرها في الصبح بسام
والترجس الغض إعتراه الحيا فغض طرفاً فيه إسقام
وبلبل الدوح فصيح على الم أم أيكه والشجور تمتص
ونسمة الريح على ضغفها لتأهبها من وإلمام
فعاظني الصبأ مشموله عذراء فالواشوت نوام

واكتم أحاديث الحزى بيننا
وقال يصف شجر اللوز :
ما نظرت مقلتي عجباً
اشتعل الرأس منه شيباً
وقال يصف فصل الخريف

رقى النهار وراقت الأنهار
وأنى الخريف مبشر أبصوجه
وتناثرت أوراقها فكأنما
والأرض قد فرشت له ديباجة
وتنا معاطفه الخليج وصفقت
أمواجه وتراقص التيار
فخليجه للأطراد وللصبا
ومعربات كأن شمس تطلعت
والريح دانية الخطى من طول ما

قد حملتها نشرها الأزهار
فاعدل الى دير تدار كؤوسه
فالم تبع أربح وديار
واجنح لجانب كرمه في ظلها
الراح بكر والدنان عشار
فانهض لوادي النيرين بنا فقد
رق النهار وراقت الأنهار



ودعا إلى شرب الأصابل والضحى
في كل غصن بلبل وهزاز
فاجب فما بنو الموم اذا ثوت
تصبي إذا سكنت إلى عود لها
وشجتك بالنعم الرخيم فرجعت
فالمرب الى ذهبية الاوراق من
لشاعها في الكاس أنوار ومن
قد أزهرت وتألقت فكأنما
لم يبق غير دمائها من طول ما
وتعتقت فدناها حذب ومن
يتهي بها ظي أغن جفونه

متبصر حصر الرضايت وخصره
 وستان فيه من الغزالة بهجة
 بلوا حظ سكري وتسكر نافل
 وبدي الثعاس بطرفه الساجي الى
 قد علق القرطين ظلماً إنما
 فاخلع عذارك في هواه فقد بدا
 وتثن في ثوب الصبا من قبل ان
 وامرح بأمال طوال إنما
 واستجل أيام الحريف وطيبها
 والدوح خفاق البنود كأنما
 عذباته حمر وصفر قد حكت
 وللسمد صالح القزويني البغدادي المتوفي سنة ١٣٠١ يصف

دجاجة واليك قوله :
 هدبة من ملك صالح
 دجاجة بيقظني دبكها
 ولو سايمان حبته بهسا
 لو أنبأ الهدهد عنها لما
 تهنأ بالقمري في صدحا
 تمشي رويداً واذا إماعدت
 تجنح للطاووس في ريشها
 لم يمش كدري القطا مشيها
 كلا ولا البط الى ورده
 لم يروها النيل ولم تغذها
 لو بعتم في ملك مصر وما
 سواد كالليل وفي عرفها
 تفارق الجوزاء في برجهما
 وطائر النسر تراه على
 لا تبخس الميزان في حملها
 طال بها متن امتداحي وما
 فما أرى فرحة كسرى ولا
 كلا ولا سابور في فتحه
 قد شد فيه من الضنى زنار
 ومن الغزال تفتت ونضار
 فيه خمار أم بها خزار
 ان صار في جفنيه مئة غرار
 هاروت مقلته هو السحار
 لاهين منه سائف وعذار
 ينضوه ابدي الدهر فهو مزار
 ساعات أيام السرور قصار
 فالروض غص والمياه غزار
 اعطافه الشوى قتي خطار
 اعلام يوسف والميجاج نثار
 البغدادي المتوفي سنة ١٣٠١ يصف

كفرحة الملك الذي أصبحت
 لم يستطيع حبساً لأوصافها
 فهاكها عذراء ماشامها
 سواك من دان ومن نازح
 وقوله أيضاً يصف الفارجيلة (المرشحة) :
 شدت أنس المجالس حين زارت
 مبكرة فاطربنا سراها
 ومن انفاها أهدت عبيراً
 فمطر ما حوى النادي شذها
 بذلك نحو طور الانس وافي
 كالموجود متنبأ سناها
 اذا في مجلس الندماء غنت
 وأطرب كل ذي شغف غناها
 تميل لها الجواس الخمس شوقا
 فكل يشتهي تقبيل قفاها
 وله مادحاتها ومنفذ رأي صديقه الشاعر الشيخ محمود
 على ذمه إياها :

باكر مذهبة البلور باكرة
 والشمس باليديولوجها لك القمر
 فالجمر والتين يافوت على ذهب
 دخانه فاح منه العنبر العطر
 كأنما الماء فيها حين برشفا
 بحر قد انثرت في موجه الدر
 أو أنه برد زجته بارقة
 بالرعد كان رذاذاً فوقه المطر
 فما شذى العنبر المختوم يشبهه
 إلا فم زاده يحموها العطر
 واليك هجاء الموصلي لها قوله :
 إياك يا هذا وقربك قينة
 ضدان ماء والسعير مقاطها
 قبحت كأن مثال مرشفا الذي
 لولاه ماملأ القضاء عياطها
 أيريمص وبطنها بطن إمره
 عصف الرياح بها فهاج ضر اطها
 وقال يصف آنية بغدادية :
 وبيضاء بحكي البان حسن اعتدالها
 أضاءت لنا ليلا واغنت عن البدر
 فكانت كخطي القناعات غير أنها
 لجين وقد كان السنان من الثبر
 وقال يصف نفسة :

قلب تصارع فيه الهم والهم
 حتى تصارع فيه الضعف والسقم
 فالرأس مشتعل شيداً ومنعطف
 كالقوس ظهوري واذا نبالها صم
 والجسم فيه ضني والقلب فيه لظى
 والجفن فيه قذى والدمع فيه دم
 فلم يمضي أخ اشكو اليه على
 علم بضري ولا خل ولا رحم

الحمامي

تأظم جواد صمد

يشوكل في الدعاوي داخل النجف وخارجها